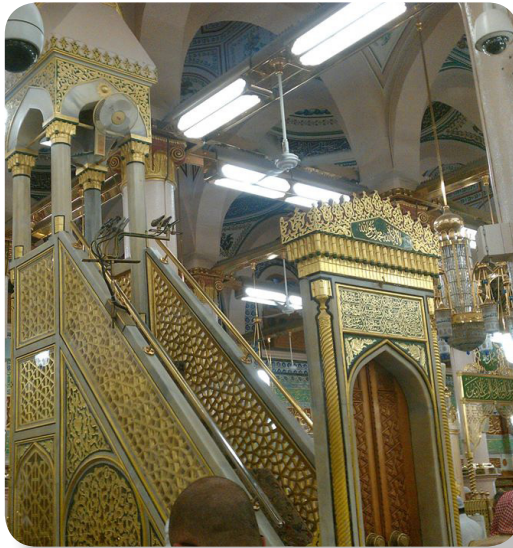


محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسنته

مجموعة خطب ألقيتها من على منبر الجمعة وهي مناسبة أن تُلقى
كمحاضرات أو كلمات في المساجد والمدارس والإذاعات وغيرها.



أعدها وألقاها

حمد بن إبراهيم بن صالح الحريقي

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

الطبعة الأولى

ذو القعدة ١٤٤٢ هـ





مُقَدِّمَةٌ

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (١٠٢) ﴿١﴾.

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (١) ﴿٢﴾.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ (٧٠) ﴿٣﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (٧١) ﴿٣﴾.

أما بعد:

فهذه مجموعة من الخطب المنبرية والتي ألقيتها خلال قيامي بالخطابة في عدد من جوامع المملكة العربية السعودية وأغلب هذه الخطب كانت في جامع البساتين بمحافظة القويعة في الفترة من عام ١٤١٤ - ١٤٢٤هـ.

ولا أزعم أن هذه الخطب المدونة كانت من اجتهادي الخاص ولكنني استفدت من عدد من الكتب ودواوين الخطب المطبوعة ويبقى أن لكل خطيب بصمته الخاصة في الإعداد وطريقته المتميزة في الإلقاء عن غيره.

(١) [سورة آل عمران: آية ١٠٢].

(٢) [سورة النساء: آية ١].

(٣) [سورة الأحزاب: آية ٧٠-٧١].





وكان الباعث لنشر هذه الخطب هو الحاجة الماسة لدى الكثير من الخطباء في هذا العصر وطلبهم للخطب والبحث عما كُتب من قبل ومساهمة في نشر الخير وإعانة للخطباء والوعاظ والمتكلمين وغيرهم ممن ينشر الخير والفائدة في المساجد والمدارس والإذاعات كان إخراجها ونشرها.

وهي صالحة بإذن الله للخطابة فيها وإلقاءها عن طريق الكلمات في المساجد أو المدارس أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

أسأل الله أن يبارك في هذه الخطب وأن يجعلها حجة لنا لا علينا وأن ينفع بها عموم المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها.

والله وحده الموفق لكل خير.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه

حمد بن إبراهيم الحريقي

في الخامس من رمضان لعام ١٤٤١ هـ أيام وباء كورونا (كوفيد ١٩)

في البلد الحرام مكة المكرمة - حرسها الله -

جوال ٠٠٩٦٦٥٥٥٤٢٢٥٢٠





سلسلة الخطب الدعوية :

م	العنوان	م	العنوان
١	الإيمان والتوحيد.	١٤	التربية.
٢	الله جل جلاله وكتابه الكريم.	١٥	الآداب.
٣	محمد صلى الله عليه وسلم وسنته.	١٦	الأخلاق الحسنة.
٤	الصلاة والزكاة.	١٧	الأخلاق السيئة.
٥	الصيام.	١٨	المحرمات.
٦	الحج والعمرة.	١٩	الأمن.
٧	العيدين والاستسقاء.	٢٠	العالم الإسلامي.
٨	أشراط الساعة.	٢١	الطوائف والفرق.
٩	الموت والدار الآخرة.	٢٢	الشباب.
١٠	الفتن والبلاء.	٢٣	المرأة.
١١	السير والمعارك.	٢٤	الزواج.
١٢	الحقوق.	٢٥	الدراسة والإجازة.
١٣	القصص.		





﴿الاتباع المذموم والممدوح﴾

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً.. أما بعد:

فأوصيكم ونفسي بتقوى الله فهي طريق الهدى وأمان من الزيغ والهوى وسبيل إلى الرزق وتكفير السيئات ورفع الدرجات ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً ۖ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾^(١) ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ ۖ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْراً ۖ﴾^(٢).

خطب رسول الله ﷺ في الصحابة فقال: «إِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثُهَا، وَكُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ»^(٣). إنها كلمات جامعة في الاتباع وعدم الابتداع ومن تأمل في كتاب الله يجد حديثاً مطولاً عن الاتباع ويلفت نظره تنوع الاتباع بين محمود ومذموم وضار ونافع بين اتباع الهدى وإتباع الهوى بين اتباع سنن المرسلين وسبيل المجرمين.

* قال تعالى عن حزب المفلحين ﴿فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(٤).

(١) سورة الطلاق: آية ٢-٣.

(٢) سورة الطلاق: آية ٥.

(٣) أخرجه مسلم (٨٦٧)، والنسائي (١٥٧٨)، وأحمد (١٤٩٨٤) باختلاف يسير، وأبو نعيم في ((حلية الأولياء)) (١٨٩/٣) واللفظ له.

(٤) سورة البقرة: آية ٣٨.



- * وقال عن حزب الخاسرين ﴿لَا مَلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (٨٥) ﴿١﴾ .
- * بل وحذرنا جَلَّ جَلَالُهُ من اتباع أهل الغواية والضلال فقال محذراً ﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ﴾ (٢) وقال سبحانه ﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ﴾ (٣) وقال جَلَّ وَعَلَا ﴿فَأَحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ﴾ (٤) .

وأصل الاتباع ما كان بهدي الله وصراطه المستقيم وذلك أمان بإذن الله من الضلالة والشقاء كما قال سبحانه ﴿فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾ (١٣٣) ﴿٥﴾ وفي اتباع صراط الله كذلك أمان من الضياع والفرقة وكيف لا يتبع العبد سبيل الله وهو الذي خلقه وهو أعلم بما يصلحه، ولا يستوي من يتبع رضوان الله فيما شرعه ومن يستحق غضب الله بإعراضه.

وقد يقول قائل فما الطريق الموصل لاتباع هدى الله؟

فالجواب يكون ذلك باتباع القرآن والسنة كما قال سبحانه ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (١٥٥) ﴿٦﴾ وفي الآية الأخرى ﴿قَالَ يَنْقُومِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾ (١٠) ﴿٧﴾ اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْئَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿١١﴾ ﴿٨﴾ وقال جل في علاه ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ (٨) وبالجملة فالاتباع بالمعروف والإحسان سيما المؤمنين وهو في دائرة الاتباع المشروع الم محمود، وما أحوجنا

(١) سورة ص: آية ٨٥.

(٢) سورة المائدة: آية ٤٨.

(٣) سورة المائدة: آية ٤٩.

(٤) سورة ص: آية ٢٦.

(٥) سورة طه: آية ١٢٣.

(٦) سورة الأنعام: آية ١٥٥.

(٧) سورة يس: آية ٢٠-٢١.

(٨) سورة آل عمران: آية ٣١.





جميعاً إلى هذا الاتباع في هذا الزمان.

أما الاتباع المذموم فتنوع سبله ويتعاضم خطره ويصاب أصحابه بالخسارة في الدنيا والآخرة ومنه اتباع الشيطان قال سبحانه ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطْوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾^(١) وخطوات الشيطان يدخل فيها سائر المعاصي المتعلقة بالقلب واللسان والبدن ومهما بلغ الشيطان في الوسوسة والإغراء والإغواء لابن آدم إلا أن أثره وكيدته ضعيفاً على أهل الإيمان والتقوى ويتعاضم أثره كلما قل الإيمان.

ومن الاتباع المذموم اتباع الهوى كما قال تعالى محذراً منه ﴿فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىَّ أَنْ تَعْدِلُوا﴾^(٢) وقد يصل بالمرء إلى أن يتخذ الهوى إلهاً من دون الله. وكم يعمي الهوى ويصم ويضل صاحبه في العبادات والمعاملات وفيما بينه وبين ربه أو بينه وبين خلقه والعدل مطلوب والإنصاف للنفس وللآخرين منهج مشروع.

ومن الاتباع المذموم اتباع الشهوات والمغريات دون النظر في عواقبها وترك النفس ترتع فيها كما ترتع البهائم في مرعى قد يكون فيه حتفها بل يوجد في بعض نباتاته مواد سامة مهلكة قاتله، وكم انحرف من البشر بسبب اتباع الشهوات المحرمة فالنفس مولعة بحب العاجل وفي فطر الناس حب وميل للشهوات والنساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث.

ولكن فيما أحل الله غنية عن ما حرم وفي الطيبات كفاية عن الخبائث وليست هذه الدنيا نهاية المطاف حتى يحب المسلم من الشهوات ما شاء ولكن هناك ما هو ألد وأبقى ويفوق أضعافاً مضاعفة ما يحصل عليه أهل الشهوات في الدنيا ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٣).

(١) سورة النور: آية ٢١.

(٢) سورة النساء: آية ١٣٥.

(٣) سورة السجدة: آية ١٧.





أما المتبعين للشهوات فمصيرهم إلى النار حيث قال الجبار ﴿خَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا﴾ (١) وهو واد في جهنم أما غيرهم من الصالحين الصابرين فقد قال الله عنهم ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ (٢) ﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾ (٣).

وللعلماء الأجلاء المتقدمين والمتأخرين أحاديث مستفيضة عن آثار الشهوة المحرمة وعواقبها الوخيمة على العبد في الدنيا وفي الآخرة أشد وأنكى وأحسن من كتب في ذلك العلامة ابن القيم رَحِمَهُ اللهُ في كتابه الجواب الكافي.

نفعني الله وإياكم بهدي كتابه وسنة نبيه ﷺ.



(١) سورة مريم: آية ٥٩.

(٢) سورة النازعات: آية ٤٠-٤١.



﴿الخطبة الثانية﴾

الحمد لله حمداً يرضاه والشكر له على نعمائه وإن كانت غير محصاه وسلم تسليمًا مزيداً... أما بعد:

فمن الاتباع المذموم أيضاً التعلق بعبادات الآباء وتقاليد الأجداد وإن كانت مخالفة لشرع الله والتحاكم إلى السلوم والعوائد الموروثة واعتبارها الفصل في القضايا والخصومات فكل ذلك ضرب من ضروب الجاهلية ونوع من الاتباع المذموم يقول **جَلَّ وَعَلَا ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ۖ أُولَٰئِكَ عَابُوا اللَّهَ الْأَكْبَرَ﴾** (١).

وينبغي أن نفرق بين العوائد والموروثات وبين العبادات والأحكام المشروعة في التحليل والتحريم وبين الطاعة بالمعروف للآباء والأمهات وبين العصية لهم وإن كانوا على خلاف شرع الله.

اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا إتباعه وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه، اللهم يسرنا لليسرى وجنبنا العسرى يا ذا الجلال والإكرام.



(١) سورة البقرة: آية ١٧٠.



الهجرة وصيام عاشوراء

الحمد لله ﴿ نَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴾ (١١) وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿١٢﴾ (١) أحمده سبحانه وأشكره وأثني عليه الخير كله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له لا يظلم مثقال ذرة، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وأمينه على وحيه صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً ... أما بعد:

فاتقوا الله أيها المسلمون اتقوا الله حق التقوى وراقبوه في السر والنجوى فبتقوى الله عزَّجَل تجتمع الكلمة وتتم النعمة وتتجلى الحكمة.

إن من الأحداث التي أثرت في مسار الدعوة الإسلامية وغيرت من وجهة التاريخ هجرة النبي ﷺ من مكة إلى المدينة وقد كان النبي ﷺ يطلب من الناس أن يمكنوه من أن يعرض عليهم ما عنده ثم يفكروا فيه كما أمره الله بذلك ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَشْئِئًا وَفَرْدًا ثُمَّ تَنْفَكُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴾ (٢) (٢).

إلا أن خصوم الإسلام لجأوا إلى وسائل رخيصة في النيل من الدعوة وصاحبها ﷺ حيث لجأوا إلى التشويش على القرآن ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (٣) (٣) ثم لجأوا إلى السخرية والاستهزاء

(١) سورة الفرقان: آية ٦١-٦٢.

(٢) سورة سبأ: آية ٤٦.

(٣) سورة فصلت: آية ٢٦.



من المسلمين ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يَضْحَكُونَ﴾^(١) واستمر الكيد من الأعداء فكانت خاتمة الصراع بين جبابرة الوثنية وبين رمز الحنيفية السمحة أن يدبروا مؤامرة لإطفاء نور الله باغتيال هذا النبي الكريم ﷺ ولكن الله غالب على أمره حيث حفظ الله تعالى هذا النبي الكريم ﷺ من حقدهم وكيدهم ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ﴾^(٢).

ويخرج الرسول ﷺ من بيته الذي كان الكفار يحاصرونه فيه ليقتلوه فيخرج ويضع التراب على رؤوسهم وهو يتلو قوله تعالى ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾^(٣) ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾^(٤) ووصل رسول الله ﷺ صاحبه إلى المدينة في حفظ الله ورعايته ويستقبله أهلها أكرم استقبال فهذا أسد التوحيد يدخل المدينة سالماً فتهتز لقدمه طرباً وتتم هجرته المباركة كما قيل:

أشهدت أحمد يوم هاجر أحمد	يطوي الضلال وينشر الاسلاما
إذ جاء يحمل باليمين هداية	للعالمين وفي الشمال حساما
فغزا بشرعته الضمائر قبلما	يغزوا بحد حسامه الأجساما

(١) سورة المطففين: آية ٢٩.

(٢) سورة الأنفال: آية ٣٠.

(٣) سورة يس: آية ٩.

(٤) سورة الأحزاب: آية ٢٥.



ويستقر الرسول ﷺ في المدينة ويكون المجتمع الصالح ويجمع فيه بين المهاجرين والأنصار ويصهرهم جميعاً لإعزاز هذا الدين.

إن سلفنا الصالح حينما أرادوا أن يجعلوا لأمتهم تاريخاً استعرضوا أعظم ذكرياتهم حادثة فلم يجدوا إلا الهجرة بدءاً للتأريخ الإسلامي ومفتحاً لكل عام جديد ومظهراً رائعاً من مظاهر الجهاد والتضحية فلذا اتخذوا منها تاريخاً يؤرخون به الحوادث، فعلينا جميعاً أن نأخذ بالتأريخ الهجري فأعداء الله حريصون على أن يمسخوا الأمة المسلمة في كل شؤونها حتى في تسمية الشهور والأعوام وإن استبدال تاريخ الكفار بالتاريخ الهجري عدول عن الطريق المستقيم والمسلك القويم وتشبه بالكفرة والمشركين.

إن ذكريات الهجرة تطل على المسلمين وتهيب بهم في قوة وشدة أن اثبتوا على دينكم وكافحوا أعدائكم وحرروا أوطانكم وأزيلوا آثار العدوان عن أرضكم وتعلموا صناعة التضحية والوفاء والإيثار، اذكروا أن ذكرى الهجرة هجرتكم إلى الله بأن تعبدوه وحده وتنبؤوا إليه وتتقوه وتحبوه وترجوا رحمته وثوابه وتخافوا نقمته وعذابه.

إنا لنفرح بالأيام نقطعها وكل يوم مضى يدني من الأجل
فاعمل لنفسك قبل الموت مجتهداً فإنما الربح والخسران في العمل

اذكروا في ذكرى الهجرة رسول الله ﷺ بأن تحبوه وتتبعوا سنته وتصدقوه فيما أخبر به وتنهضوا بأعباء دعوته وتعملوا بأحكام شريعته وتؤثروا أمره على أمر غيره.





الهجرة وحياة الرسول ﷺ (١)

الحمد لله رب العالمين، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾^(١)، الحمد لله في الأولى والآخرة وله الحكم وإليه ترجعون، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله وصلوات الله وسلامه على المرسل بالكتاب أرسله الله إلينا مرشداً ورحمة للعالمين وهدى ... أما بعد:

فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله حق التقوى واعلموا أن في هذه الدنيا ذكريات لا يمل حديثها ولا تسأم سيرتها بل قد تحلو أو تعلو إذا أعيدت وتكررت ومن الذكريات التي لا تمل حديثها ولا تسأم سيرتها حياة خير البرية وهادي البشرية ومعلم الإنسانية ﷺ.

تعال بنا قليلاً لنقلب أجمل صفحات التاريخ ونقرأ سطوراً تفوح منها رائحة الإخلاص ويرى خلالها نور التوحيد والثبات وتحدها عزيمة تفت الجبال وتأد الصعاب كان الحبر فيها دم الشهداء وتكتبها الأيدي المتوضأة والقلوب السليمة ولكن يا ترى من كان خلف هذا الدين من أمامه من هذا الرجل الذي غير مسار التاريخ تلك لعمر الله قصة تطرب لأحداثها الأفئدة وتصغى لها الأسماع تعال بنا نمسك بالقصة من بدايتها إنها ثلاثمائة وستون صنماً تحيط بالكعبة المشرفة داخل المسجد الحرام تدنس ظهر المسجد وتقف سداً منيعاً أمام عبادة الله وحده يذبح لها القرابين وتوفي لها النذور ويدين لها الناس بالطاعة والولاء الكامل عياداً بالله في هذا الليل الحالك والظلمة الظلماء يشاء الله أن يتزوج عبد الله بن

(١) سورة الأنعام: آية ١.





عبدالمطلب القرشي من آمنة بنت وهب ويكتب الله بينهما أعظم رجل عرفته البشرية لقد رأت آمنة حين حملته كان نوراً خرج منها أضواءت له قصور بُصرى من أرض الشام ويموت الأب والابن في بطن أمه وما هي إلا شهوراً حتى استبشر عبد المطلب بمولد لابنه أسماه محمداً.

ولد الهدى فالكائنات ضياء وفم الزمان تبسم وثناء

ويسترضع الصغير في بني سعد ليتربى في حجر أمه تحت كفالة جده عبدالمطلب ولما بلغ السادسة من عمره شاء الله أن يكون يتيم الأبوين فماتت أمه بالأبواء ثم تولاه جده ستين بعد وفاة أمه ثم لحق الجد بوالديه فمات وللطفل ثمان سنين. وكان عبد المطلب قد عهد بالطفل إلى عمه أبي طالب الذي تولاه وجعله بمنزلة أحب أبنائه فكان لا ينام إلا وهو بجانبه ولا يخرج إلا معه.

وشب طفل الهدى المنشود متزراً بالحق متشحاً وميض أنوار
في كفه شعلة تهدي وفي فمه بشرى وفي عينيه إصرار مغوار
وفي ملامحه وعدٌ وفي دمه بطولة تتحدى كل جبار

عرفته قريش بالأمين وارتضته القبائل في وضع الحجر الأسود ما رأيت منه عوره ولا سجد لصنم قط ولما بلغ خديجة بنت خويلد ما بلغها من أمانته وحفظه رأت أن يتاجر بمالها فوافق فأرسلت معه غلاماً لها يدعى ميسره وكان ميسره يرى ملكين يضلان محمداً ﷺ إذا اشتد الحر، ولما تاجر بمال خديجة ربح ضعف ما كان يربحه غيره فأعطته خديجة الضعف ثم عرضت عليه الزواج منها فوافق فكانت أول زوجاته وأطولهن مكثاً معه.

وتمضي الأيام والسنون ويقارب ﷺ الأربعين من عمره، وتتسامع





اليهود والنصارى وكهنة العرب عن نبي سبيعت لهذه الأمة في جزيرة العرب واستعدت يهود ظناً منها أن النبي إنما سيكون منهم.

وفي هذا الوقت كان له عادة التعبد في غار حراء بجبل قرب مكة يمكث شهراً كل عام. يخلو فيه بربه ويقرب ﷺ من الأربعين ويبدأ يرى الرؤيا فتجي مثل فلق الصبح تماماً كما رأى ويقرب ميلاد الفجر شيئاً فشيئاً حتى إذا كان مرة في غار حراء يعبد ربه إذا به يفجأ بمخلوق لم ير مثله قبله فيفزع بأبي هو وأمي ﷺ وحق له ذلك إنه جبريل عليه السلام على صورته التي خلقه الله عليها، وفي الحديث «كَانَ أَوَّلَ مَا بُدِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ، فَكَانَ يَلْحَقُ بِغَارِ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ - قَالَ: وَالتَّحَنُّنُ: التَّعَبُّدُ - اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ الْعَدَدِ، قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ وَيَنْزَوُدَ لَذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَنْزَوُدُ بِمِثْلِهَا حَتَّى فَجَّئَهُ الْحَقُّ، وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ فَجَاءَهُ الْمَلَكُ، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، قَالَ: فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ (١) - الْآيَاتِ إِلَى قَوْلِهِ - ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ (٥) ﴿٦﴾ فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَرْجُفُ بَوَادِرِهِ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ، فَقَالَ: زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي، فَزَمَّلُوهُ، حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ، قَالَ لِحَدِيجَةَ: أَيُّ خَدِيجَةَ، مَا لِي لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى

(١) سورة العلق: آية ١-٤.

(٢) سورة العلق: آية ٥.



نَفْسِي، فَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ، قَالَتْ خَدِيجَةُ: كَلَّا، أَبْشِرْ فَوَاللَّهِ لَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا، فَوَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ، فَاِنْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ أَخِي أَبِيهَا، وَكَانَ امْرَأً تَنْصَرَفِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ، وَيَكْتُبُ مِنَ الْإِنْجِيلِ بِالْعَرَبِيَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ، فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: يَا ابْنَ عَمِّ، أَسْمَعْ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ، قَالَ وَرَقَةُ: يَا ابْنَ أَخِي، مَاذَا تَرَى؟ فَأَخْبَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ خَبَرَ مَا رَأَى، فَقَالَ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى مُوسَى، لِيَتَنَبَّأَ فِيهَا جَدْعًا، لِيَتَنَبَّأَ أَكُونَ حَيًّا، ذَكَرَ حَرْفًا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَوْمُخْرَجِي هُمْ؟ قَالَ وَرَقَةُ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ بِمَا جِئْتُ بِهِ إِلَّا أُوذِيَ، وَإِنْ يُدْرِكُنِي يَوْمُكَ حَيًّا أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا، ثُمَّ لَمْ يَنْشُبْ وَرَقَةُ أَنْ تُوفِّيَ، وَفَتَرَ الْوَحْيَ فِتْرَةً، حَتَّى حَزَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» (١).

بشرى من الغيب ألفت في فم الغار وحيًا وأفظت إلى الدنيا بإسرار
بشرى النبوة طافت كالشذى سحرًا وأعلنت في الربى ميلاد أنوار

نعم لقد ناداه جبريل يقول اقرأ إنها بداية الرسالة بداية استنقاذ الناس من عبادة الأصنام والأوثان إلى عبادة الملك الديان، إنها بداية الطريق الطويل المليء بالمصاعب والأشواك يتلقاها ﷺ تلقى المؤمن الثابت بعد ذلك النداء الرباني الخالد اقرأ باسم ربك.

فلا تسل عن قريش كيف حيرتها وكيف نفرتها في السهل والعلم
يا جاهلين على الهادي ودعوته هل تجهلون مكان الصادق العلم



بدأ يدعو المقربين منه فأول من آمن به خديجة ثم علي بن أبي طالب ثم أبو بكر ولحقهم بلال وعثمان وأبو عبيدة وعبد الرحمن بن عوف والأرقم بن أبي الأرقم **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ** أجمعين.

واستمرت دعوته **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** سرّاً ثلاث سنوات حتى نزل عليه قول الحق المبين ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾^(١) فقام على الصفا وجمع قريشاً وأطلقها مدوية قوية خفاقة إني نذير لكم بين يدي عذاب شديد وابتداء مسلسل المواجهة ومن الأقربين إذ قال أبو لهب تبّاً لك ألهذا جمعتنا فتبت يده من قائل أخذت قريش على عاتقها حرب الدعوة المحمدية وعلى رأسها أبو جهل عمرو بن هشام وأبو لهب وعتبة وشيبة ابني ربيعة وغيرهم من صناديد قريش فأذاقوا المستضعفين من المسلمين ألوان العذاب كبلال وخباب بن أرث و آل ياسر **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ** أجمعين.

وكان **عَلَيْهِ السَّلَام** يصبر المؤمنين ويمر بهم وهم في العذاب ويقول صبراً آل ياسر فإن موعدكم الجنة.

وفي السنة الخامسة من عمر الدعوة أذن **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** للمستضعفين أن يفروا بلا إله إلا الله أن يفروا بها إلى الحبشة فهاجروا إليها وكانوا إحدى عشر رجلاً وأربع نسوة ثم هاجر آخرون الهجرة الثانية إلى الحبشة وكانوا نيفاً وثمانين رجلاً وتسع عشرة امرأة وبقوا عند ملكها الذي نعتة المصطفى **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** بأنه لا يظلم عنده أحد وأسلم هذا الملك توفيقاً من الله إنه النجاشي **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**.



وبقيت حرب أهل مكة كل يوم تزداد حتى أنهم حاصروا الرسول ﷺ وأصحابه في أحد الشعاب ثلاث سنوات أكلوا فيها كل شيء حتى ورق الشجر وبعد فك الحصار توفي من كان يدافع عنه ﷺ وهو عمه أبو طالب وبعده بأيام توفيت خديجة رضى الله عنها فحزن صلوات الله وسلامه عليه أيما حزن وذهب إلى الطائف فردوه وأغروا به صبيانهم حتى رموه بالحجارة فأدموا عقيقه ثم قفل راجعا إلى مكة عليه الصلاة والسلام.

رزقنا الله محبته وإتباعه ظاهراً وباطناً.





﴿الخطبة الثانية﴾

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد:

وبعد هذه الأحداث عرج بالرسول ﷺ إلى السماء من المسجد الأقصى لتفرض الصلاة من فوق سبع سموات ثم ينزل ﷺ إلى الأرض ويستمر أذى قريش وتتم بيعة العقبة الأولى والثانية وهو بمكة مع مؤمنين من أهل المدينة ويبلغ الأذى ذروته عند أهل مكة حين تأمروا على قتله بيد مجموعة من الرجال من كل قبيلة واحد حتى يتفرق دمه بين القبائل وعند هذا كان لابد من الفرار بالدين والتوحيد إلى حيث عبادة الله وحده لا شريك له من غير أذية، ويأذن الله ببداية مرحلة جديدة من مراحل الدعوة إلى الله وهي الهجرة إلى المدينة، وأخبار تلك الرحلة نذكرها مستقلة إن شاء الله تعالى.





الهجرة وحياة الرسول ﷺ (٢)

الحمد لله رب العالمين، ﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾^(١)، الحمد لله في الأولى والآخرة وله الحكم وإليه ترجعون، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله وصلوات الله وسلامه على المرسل بالكتاب أرسله الله إلينا مرشداً ورحمة للعالمين وهدى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه والتابعين ... أما بعد:

فاتقوا الله عباد الله ونكمل مسيرة الخير والبركة ورحلة الجهاد والفداء مع رسول الله ﷺ وبعد أن تأمروا على قتله عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ووصلوا إلى هذا الحد من محاربة الدعوة إلى الله تعالى يأذن الله ببداية مرحلة جديدة من مراحل الدعوة إلى الله فيهاجر رسول الله ﷺ هو وأبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من مكة إلى المدينة وتتبعهم قريش برجالها وتنحل جائزة قدرها مائة ناقة لمن يأتي بمحمد حياً أو ميتاً ويضطر ﷺ إلى الاختباء في غار ثور هو وأبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثلاثة أيام حتى أن صناديد قريش وصلوا إلى حافة الغار ووقفوا عندها ورسول الله ﷺ واثق من معية الله لهم بل ويطمئن الصديق ويقول: «مَا ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ اللَّهُ تَالِثُهُمَا»^(٢) ويصل ﷺ المدينة ويستقبله الأنصار أنصار الله خير استقبال ولسان حالهم يقول:

تشتاقكم كل أرض تنزلون بها كأنكم في بقاع الأرض أمطار

(١) سورة الأنعام: آية ١.

(٢) أخرجه البخاري (٤٦٦٣) واللفظ له، ومسلم (٢٣٨١).



وهناك في المدينة النبوية بدأت مرحلة أخرى من مراحل الدعوة وقويت شوكت الإسلام حتى حارب المسلمون مشركي مكة بالسيف في معركة بدر في السنة الثانية للهجرة وكان النصر فيها حليف المسلمين أسروا من المشركين سبعين وقتلوا سبعين ثم كانت معركة أحد التي خالف فيها بعض الصحابة أمر النبي ﷺ فكان أن هزموا وقتل من الصحابة سبعون ثم كانت غزوة الأحزاب حيث هزم الله فيها المشركين بالريح وجنود من عنده سبحانه فتوجه ﷺ إلى بني قريظة من يهود الذين نقضوا عهده وهكذا كان عهدهم فقتل مقاتلهم وسبى ذراريهم وغنم أموالهم.

وتتابعت الغزوات منها الحديبية وخيبر ومؤتة تتخلل هذه المعارك سرايا يبعثها ﷺ حتى جاء فتح مكة بعشر آلاف مقاتل في السنة الثامنة وفتحت مكة ودخل الناس في دين الله أفواجا، وعضدت شوكة الشرك وكسرت الأصنام وسويت القبور وعبد الله في جزيرة العرب وحده لا شريك له ثم حج النبي ﷺ في السنة العاشرة.

وما أن عاد ﷺ من الحج حتى بدأ به المرض فيخرج هو ومولاه أبو مويهبة يصحبه في جوف الليل إلى البقيع لأنه أمر أن يستغفر لأهل البقيع وعندما وقف بين أظهرهم قال ﷺ: «السَّلامُ عليكم يا أهل المقابر ليهنكم ما أصبَحْتُمْ فيه ممَّا أصْبَحَ النَّاسُ فيه لو تعلَّمُونَ ما نجَّاكم اللهُ منه أَقْبَلَتِ الْفِتْنُ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمَظْلَمِ يَتَّبِعُ آخِرُهَا أَوَّلُهَا الْآخِرَةُ شَرُّ مِنَ الْأَوَّلَى ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ يَا أَبَا مُوَيْهَبَةَ إِنِّي قَدْ أُوتِيتُ خَزَائِنَ الدُّنْيَا وَالْخُلْدِ فِيهَا ثُمَّ الْجَنَّةَ وَخُيِّرْتُ بَيْنَ ذَلِكَ وَبَيْنَ لِقَاءِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ وَالْجَنَّةِ قَالَ قُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَأَمِي فَخُذْ مَفَاتِيحَ الدُّنْيَا وَالْخُلْدِ فِيهَا ثُمَّ الْجَنَّةِ قَالَ لَا وَاللَّهِ يَا أَبَا مُوَيْهَبَةَ لَقَدْ اخْتَرْتُ لِقَاءَ رَبِّي ثُمَّ الْجَنَّةِ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ لِأَهْلِ





البقيع ثُمَّ انصَرَفَ فبدأ رسول الله ﷺ في وجعه الذي قبضه الله عز وجل حين أصبح^(١).

ثم مرض وزادت حرارة جسمه فطلب أن يصبوا عليه سبع قرب من ماء حتى يخرج للناس فيعهد إليهم ففعلوا حتى طفق يقول حسبكم حسبكم وبعد ذلك أحس بخفة فعصب رأسه فقام فدخل المسجد وجلس على المنبر وخطب الناس قائلاً: «لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ»^(٢).

وقال ﷺ: «لا تجعلوا بيوتكم قبوراً، ولا تجعلوا قبرا عيداً، وصلُّوا عليَّ فإنَّ صلاتكم تبلغني حيثُ كنتم»^(٣) وكانت هذه هي الوصية الخاصة بعدم اتخاذ القبور مساجد وأوصى بعد ذلك بإخراج اليهود والنصارى والمشركين من جزيرة العرب.

وكان آخر وصاياہ قوله ﷺ: «الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ وما ملكتُ أيمانكم»^(٤) كان يتكلم بها وما يكاد يفيق في اللحظات الأخيرة من حياته ﷺ.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «تُوفِّي النبي ﷺ في بيتي، وفي يومي، وبينَ سَحْرِي ونَحْرِي، وَكَانَتْ إِحْدَانَا تُعَوِّذُهُ بِدُعَاءٍ إِذَا مَرَضَ، فَذَهَبَتْ أُعُوذُهُ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَقَالَ: فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى، فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى، وَمَرَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فِي يَدِهِ جَرِيدَةٌ رَطْبَةٌ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ بِهَا حَاجَةً، فَأَخَذْتُهَا، فَمَضَعْتُ رَأْسَهَا، وَنَفَضْتُهَا، فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ، فَاسْتَنَّ بِهَا

(١) مجمع الزوائد (٢٧/٩) [روي] بإسنادين ورجال أحدهما ثقات.

(٢) صحيح البخاري (٤٣٥).

(٣) أخرجه أبو داود (٢٠٤٢) واللفظ له، وأحمد (٨٧٩٠).

(٤) أخرجه النسائي في (السنن الكبرى) (٧١٠٠)، وابن ماجه (١٦٢٥)، وأحمد (٢٦٧٢٧) واللفظ له.





كَأَحْسَنِ مَا كَانَ مُسْتَنًّا، ثُمَّ نَاوَلْنِيهَا، فَسَقَطَتْ يَدُهُ، أَوْ: سَقَطَتْ مِنْ يَدِهِ، فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا، وَأَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْآخِرَةِ»^(١) وكان هذا آخر ما تكلم به ثم مالت يده ولحق بالرفيق الأعلى.

لحق بالرفيق الأعلى ﷺ وقد بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة لحق بالرفيق الأعلى بعد أن تركنا كما قال ﷺ: «على مثل البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك» أتم الله به الدين وأضاء به الطريق وحقق به عبوديته وحده سبحانه. لحق بالرفيق الأعلى وما زال حتى فاضت روحه حرباً على الشرك والمشركين والنفاق والمنافقين لا عناءً من اتخذ القبور مساجد موصياً بالآل يزداد في الدين ما ليس منه، إذ قال ﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» وقال ﷺ: «كل بدعة ضلالة» لحق الرفيق الأعلى وهو يوصي بعمود الدين وعماده الصلاة، الصلاة وما ملكت أيمانكم وكان قبلها يقول العهد الذي بينا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر» ﷺ نشهد أنه بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وجاهد في الله حق جهاده وتركنا على سنة بينة واضحة لا يزيغ عنها إلا هالك».

صلى الإله ومن يحف بعرشه والطيبون على المبارك أحمدًا

ﷺ ما ترقق الغمام وما جنح الظلام وما أفشي السلام وما في قلوبنا وفي أذهاننا إمام ﷺ ما فاحت الأزهار وما تمايلت الأشجار وما تدفقت الأنهار وما كور الليل على النهار.





﴿الخطبة الثانية﴾

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن نبيناً محمداً عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً أما بعد:

فالصلاة والسلام على محمد ﷺ جلاء الأبصار ونور البصائر وبهجة القلوب وراحة الأرواح وقرة العيون ومسك المجالس وطيب الحياة وزكاة العمر وجمال الأيام وذهاب الهموم وطرد الأحزان وهي الجالبة للسرور وانسراح الصدور وتكامل الجبور وقد قال **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (٥٦)** (١).

صلى عليك الله يا علم الهدى ما حن مشتاق إلى لقياك
وعليك ملء الأرض من صلواتنا وقلوبنا ذابت على ذكراكا

الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ بها يطيب السمر ويحلو الحديث ويحلو الأنس وتحصل البركة وتنزل السكينة وهي علامة الحب وشاهد المتابعة وبرهان الموالاة ودليل العلاج وطريق الفلاح.

قال **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي صَلَاةً مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ» (٢).**

(١) سورة الأحزاب: آية ٥٦.

(٢) أخرجه النسائي في (السنن الكبرى) (٩٨٩٣) واللفظ له، والبخاري (٣٧٩٩)، والطبراني (١٩٥/٢٢) (٥١٣).





وقال أيضاً ﷺ: «البخيل الذي من ذكرت عنده فلم يصل علي»^(١).

عن أبي بن كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَهَبَ ثُلَا اللَّيْلِ قَامَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا اللَّهَ اذْكُرُوا اللَّهَ جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتْبُعُهَا الرَّادِفَةُ جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ، قَالَ أَبِي: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَكْثَرُ الصَّلَاةِ عَلَيْكَ فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي؟ فَقَالَ: مَا شِئْتَ قَالَ: قُلْتُ: الرَّبْعُ، قَالَ: مَا شِئْتَ فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ، قُلْتُ: النِّصْفَ، قَالَ: مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ، قَالَ: قُلْتُ: فَالثُّلُثَيْنِ، قَالَ: مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ، قُلْتُ: أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا قَالَ: إِذَا تَكْفَى هَمَّكَ، وَيُغْفَرَ لَكَ ذَنْبُكَ»^(٢).

فيصلي عليه ﷺ في التشهد الأول والأخير وعند ذكره وفي خطبة الجمعة والعيدين والاستسقاء وخطبة النكاح وفي مجلس العلم والكتب والرسائل والمعاهد والصكوك وعند لقاء الأخوة وعند الوداع وفي الدعاء وإذا كان الصباح والمساء وفي الأذان وغيرها من المواضع وهذا مصداق قوله سبحانه ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾^(٣).



(١) أخرجه النسائي في (السنن الكبرى) (٩٨٨٥)، والبيهقي في (شعب الإيمان) (١٥٦٦).

(٢) صحيح الترمذي (٢٤٥٧) حسن.

(٣) سورة الشرح: آية ٤.



﴿ بدعة المولد النبوي ﴾

الحمد لله رب العالمين أمرنا باتباع كتابه الكريم فقال ﴿ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ﴾^(١) أحمده وأشكره واستعينه واستغفره وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أمرنا بالتمسك بسنته وسنة خلفائه ونهانا عن محدثات الأمور وأخبرنا أنها بدعة وضلالة صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وكل من تمسك بسنته إلى يوم الدين وسلم تسليماً مزيداً... أما بعد:

فاتقوا الله عباد الله واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وأحبوا الله من كل قلوبكم فإن محبة الله تعالى هي أصل الدين وأساس العبادة وعلامة الإيمان الصادق ومحبة الله لها علامات أعظمها اتباع رسول الله ﷺ وطاعته كما قال تعالى ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾^(٢).

والله جَلَّ وَعَلَا يحب الأعمال الصالحة ويكره الأعمال السيئة، ولذا يجب على المؤمن أن يحب ما يحب الله ويكره ما يكرهه الله من الأعمال السيئة.

وبعد محبة الله تعالى تجب محبة الرسول ﷺ أكثر من محبة النفس والمال والولد، قال ﷺ: « لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ »^(٣).

ومن علامات محبة الرسول ﷺ محبة سنته والتمسك بها وتقديمها على قول كل أحد من الناس يقول سبحانه ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ

(١) سورة الأعراف: آية ٣.

(٢) سورة آل عمران: آية ٣١.

(٣) صحيح البخاري (١٥).



فَأَنَّهُمْ ﴿١﴾ وقال سبحانه ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ﴿٢﴾.

ومن علامات محبة الرسول ﷺ ترك ما نهى عنه من البدع والخرافات والمخالفات كما قال ﷺ: «أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن كان عبداً حبشياً فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة» ﴿٣﴾.

ومن البدع المخالفة للسنة ما يفعله بعض من يدعون محبة الرسول ﷺ في شهر ربيع الأول من كل عام من الاحتفالات بمناسبة مولده وربما يسمون ذلك الاحتفال عيد المولد تقليداً للنصارى في احتفالهم بمولد عيسى عليه السلام مع أن الرسول ﷺ هنا عن ذلك فقال: «لَا تَطْرُقُونِي، كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ، فَقُولُوا عَبْدُ اللَّهِ، وَرَسُولُهُ» ﴿٤﴾ ونهانا عن التشبه بهم فقال ﷺ: «من تشبه بقوم فهو منهم» ﴿٥﴾.

وهذا الاحتفال الذي أحدثه بعض الناس بمناسبة مولد الرسول ﷺ ممنوع ومردود من عدة وجوه نذكرها لمن يطلب الحق والصواب ﴿لَمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ ﴿٦﴾ ونذكرها فعلاً لمن يحب الرسول ﷺ حقيقة لا ادعاءً.

(١) سورة الحشر: آية ٧.

(٢) سورة النور: آية ٦٣.

(٣) أخرجه أبو داود (٤٦٠٧) واللفظ له، والترمذي (٢٦٧٦)، وابن ماجه (٤٣)، وأحمد (١٧١٤٤).

(٤) صحيح البخاري (٣٤٤٥).

(٥) أخرجه أبو داود (٤٠٣١) واللفظ له، وأحمد (٥١١٤) مطولاً.

(٦) سورة ق: آية ٣٧.



أولاً: أنه لم يكن من سنة الرسول ﷺ ولا من سنة خلفائه الراشدين وما كان كذلك فهو من البدع الممنوعة لقوله ﷺ: «أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن كان عبداً حبشياً فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة»^(١).

والاحتفال بالمولد أمر محدث أحدثه الشيعة الفاطميون بعد القرون المفضلة لإفساد دين المسلمين ومن فعل ذلك يقصد به التقرب إلى الله، فقد اتهم الرسول ﷺ بأنه لم يبين للناس دينهم وهو مكذب لقوله تعالى ﴿أَيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾^(٢).

ثانياً: في الاحتفال بذكرى المولد النبوي تشبه بالنصارى لأنهم يحتفلون بذكرى مولد المسيح والتشبه بهم محرم أشد التحريم ففي الحديث النهي عن التشبه بالكفار «من تشبه بقوم فهو منهم»^(٣).

ثالثاً: إن الاحتفال بذكرى مولد الرسول الكريم ﷺ مع كونه بدعة وتشبهاً بالنصارى وكل منهما محرم فهو كذلك وسيلة إلى الغلو والمبالغة في تعظيمه حتى يفضي إلى دعائه والاستغاثة به من دون الله كما هو الواقع الآن من كثير ممن يحبون بدعة المولد من دعاء الرسول ﷺ من دون الله وطلب المدد منه وإنشاد القصائد الشركية في مدحه كقصيدة البردة وغيرها وقد نهانا ﷺ عن الغلو في مدحه فقال ﷺ: «لَا تُطْرُونِي، كَمَا أَطَرَتْ

(١) أخرجه أبو داود (٤٦٠٧) واللفظ له، والترمذي (٢٦٧٦)، وابن ماجه (٤٣)، وأحمد (١٧١٤٤).

(٢) سورة المائدة: آية ٣.

(٣) أخرجه أبو داود (٤٠٣١) واللفظ له، وأحمد (٥١١٤) مطولاً.





النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ، فَقُولُوا عَبْدُ اللَّهِ، وَرَسُولُهُ»^(١).

رابعاً: إن إحياء بدعة المولد يفتح الباب للبدع الأخرى والاشتغال بها عن السنة ولهذا تجد المبتدعة ينشطون في إحياء البدع ويكسلون عن السنة ويغضون أهلها وما دونهم حتى صار دينهم كله ذكريات بدعية وموالد شركية وانقسموا إلى فرق كل فرقة تحيي ذكرى موالد أئمتها كمولد البدوي وابن عربي والشاذلي وهكذا لا يفرغون من مولد إلا وينشغلوا بآخر. ونتج عن ذلك الغلو لهؤلاء الموتى وبغيرهم ودعائهم من دون الله واعتقاد أنهم ينفعون ويضرون حتى انسلخوا من دين الإسلام وعادوا إلى دين الجاهلية الذي قال الله عنهم ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعُونَ عِنْدَ اللَّهِ﴾^(٢).

وأختم بفتوى لسماحة العلامة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رَحِمَهُ اللَّهُ عن حكم الاحتفال بالمولد النبوي حيث قال رَحِمَهُ اللَّهُ: لا يجوز الاحتفال بمولد الرسول ﷺ ولا غيره لأن ذلك من البدع المحدثه في الدين ولأن الرسول ﷺ لم يفعله ولا خلفائه الراشدون، وقال أيضاً: وإحداث هذا المولد يفهم منه أن الله سبحانه لم يكمل الدين لهذه الأمة وأن الرسول ﷺ لم يبلغ ما ينبغي للأمة أن عمل به، وقال أيضاً ثم إن غالب هذه الاحتفالات بالمولد مع كونها بدعة لا تخلو من اشتغالها على منكرات أخرى كاختلاط النساء بالرجال واستعمال الأغاني والمعازف وشرب المسكرات والمخدرات وغير ذلك من الشرور وقد يقع فيها ما هو أعظم من ذلك وهو الشرك الأكبر وذلك بالغلو في رسول الله ﷺ إلى آخر الفتوى الصادرة عن سماحته رَحِمَهُ اللَّهُ.

رزقنا الله وإياكم لزوم السنة والحذر من البدعة.

(١) صحيح البخاري (٣٤٤٥).

(٢) سورة يونس: آية ١٨.



﴿الخطبة الثانية﴾

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده... أما بعد:

فاتقوا الله عباد الله واعلموا أن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة.

ونتعرض لبعض شبهات من يقيم الاحتفال بالمولد النبوي والرد عليها فمن شبهات الذين يرون جواز عمل هذه البدعة أنهم يقولون إن إحياء هذه الذكرى يدل على محبته ﷺ فنقول لهم هل أنتم تحبون النبي ﷺ أشد من محبة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وسائر الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أجمعين. فلماذا لم يعمل خلفاءه وصحابته احتفالاً بذكرى مولده بعد موته مع شدة محبتهم له، فدل على أنهم لم يتركوا العمل إلا لأنه غير جائز ولم يشرعه الرسول ﷺ بل نهاهم عنه.

ومن شبههم أنهم يقولون إن إحياء ذكرى المولد فيه تذكير بالرسول ﷺ وربط للناس به وإظهار مكانته والجواب: إن ذكرى الرسول ﷺ تتجدد مع المسلم ويرتبط به كلما ذكر اسمه في الأذان والإقامة والخطب وفي الصلوات وغيرها وهكذا يرتبط المسلم برسول الله ﷺ دائماً وأبداً لا في يوم مولده فقط وبما هو بدعة ومخالفة لسنته.

ومن شبههم أنهم يقولون إن في إحياء ذكرى المولد وقراءة سيرته في هذه المناسبة مثلاً على الاقتداء به والتأسي به ونقول لهم إن قراءة سيرة الرسول ﷺ والتأسي به مطلوبان من المسلم دائماً طوال السنة وطوال الحياة وأما تخصيص يوم معين بدون دليل فإنه بدعة وكل بدعة ضلالة والبدعة





لا تثمر إلا شراً وبعداً عن الرسول ﷺ. فليترك الله كل إنسان تسول له نفسه ويحسن له الشيطان إقامة مثل هذه الموالد فالخير كل الخير في اتباع الرسول والاقتداء به كما أمر بذلك الله ورسوله ﷺ.

فاللهم ارزقنا محبة رسولك واتباعه ظاهراً وباطناً واحشرنا معه واسقنا من حوضه شربة هنيئة لا نظماً بعدها أبداً.





﴿ الأحاديث الضعيفة المشتهرة ﴾

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحابه الطيبين الطاهرين وعلى أزواجه أمهات المؤمنين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً ... أما بعد:

فأوصيكم ونفسي بتقوى الله **عَزَّوَجَلَّ** فتقوى الله أعظم ما تزودتم وأكرم ما أسررتم وأجمل ما أظهرتم وأفضل ما ادخرتم فاتقوا الله رحمكم الله، وإن الله تعالى بعث رسوله محمداً **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** بالهدى وأنزل عليه القرآن دستور هذه الأمة الخالدة إلى أن يرث الأرض ومن عليها وآتاه تأويل القرآن ومثله معه فكانت سنة الرسول **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** القولية والفعلية هي المعبرة عن كتاب الله الدالة على معانيه.

وقد تلقفت صحابة رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** الكتاب العزيز والسنة المطهرة حفظاً ومدارسة وتدويناً وقد تكفل الله بحفظ كتابه الكريم وقبض للسنة النبوية من يحفظها ويعتني بها من لدن رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** إلى يومنا هذا وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ولذلك لما قيل للإمام عبد الله بن المبارك **رَحِمَهُ اللَّهُ** هذه الأحاديث الموضوعة أو المصنوعة أجاب بقوله: يعيش لها الجهابذة.

وقال ابن الجوزي **رَحِمَهُ اللَّهُ**: «لما لم يكن أحداً أن يدخل في القرآن ما ليس منه أخذ أقوام يزيدون في حديث رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** يضعون عليه ما لم





يقل فأنشأ الله علماء يذبون عن النقل ويوضحون الصحيح ويفضحون القبيح وما يخلي الله منهم عصراً من الأعصار غير أن هذا الضرب قد قل في هذا الزمان فصار أعز من عنقاء مغرب، وقد كانوا إذا عدوا قليلاً فقد صاروا أعز من القليل». أهـ.

وإنه بتوفيق من الله كانت سنة رسول الله ﷺ موضع عناية العلماء في كل عصر ومصر فتم حفظهما وتقييدهما وتدوينها في المسانيد والصحاح والسنن والمعاجم وغير ذلك.

وأحاديث رسول الله ﷺ هي كالرياض والبساتين تجد فيها كل خير وبر وفضل وذكر. ولكن من المؤسف جداً أن يكون قد تسرب إلى هذه الرياض والبساتين بعض الطفيليات من الأحاديث الضعيفة والموضوعة حتى نمت وترعرعت فيها وصارت بحكم مرور الأيام عليها وجهل أكثر الناس بحقيقتها كأنها جزء متمم لها.

وإن ما يحزن ويؤسف ما عم وانتشر عند بعض العلماء وطلبة العلم والخطباء وغيرهم من التساهل في رواية الحديث وعدم الثبوت في صحته وكثيراً ما نسمع من أولئك فضلاً عن غيرهم من الأحاديث الموضوعة والضعيفة جداً ومع ذلك يجزمون بنسبتها إلى النبي ﷺ وهذه شهادة على رسول الله ﷺ بلا علم مجزم وبرهان فعمت الأحاديث الموضوعة والضعيفة بين العوام لكثرة سماعهم لها من الخطباء والوعاظ والله تبارك وتعالى أمر بالثبوت في الأخبار الجارية بين الناس فكيف بخبر الرسول ﷺ.

وقد قال الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب عليه رَحْمَةُ اللَّهِ: فلا ينبغي أن يجزم الإنسان على رسول الله ﷺ بما لا يعلم صحته وهو القول بلا علم.





وقال أيضاً: وأما الجزم بالأحاديث التي لم تصح فلا يجوز فتفتن لهذه المسألة فما أكثر من يقع فيها. ويجدر بنا أن نذكر جملة من الأحاديث والأخبار الموضوعة والضعيفة التي يهتم بها بعض الوعاظ وغيرهم.

❁ فمن تلك الأحاديث الموضوعة والضعيفة:

* خبر عن عبد الله بن أبي أوفى أنه قال: إن شاباً حضره الموت فدعي له رسول الله ﷺ فقال قل لا إله إلا الله فقال لا أقدر أن أقولها إلى أن قال النبي ﷺ أله والدان أو احدهما؟ قالوا أم قد عيت فقال ارض عن ابنك فقالت أنشدك يا رسول الله أني عن ابني راضية فقال قل لا إله إلا الله فقال لا إله إلا الله فقال الحمد لله الذي نجاه بي.

* وما روي عن النبي ﷺ أنه قال «اطلبوا العلم ولو بالصين».

* وأيضاً «أحب الأسماء إلى الله ما عبد وحمد».

* والخبر الرابع جنبوا مساجدكم صبيانكم».

❁ ومن الأخبار الضعيفة:

* ما روى عنه ﷺ قوله «عجبت لطالب الدنيا والموت يطلبه وغافل وليس بمغفول عنه ولضاحك ملء فيه ولا يدري أَرْضَى الله أم أسخطه».

* وأياً الخبر: «إذا طنت أذن أحدكم فليذكرني وليصل علي وليقل ذكر الله من ذكرني بخير».

* قال ابن القيم رَحِمَهُ اللهُ: «كل حديث في طنين الأذن فهو كذب».





- * والخبر السابق أن النبي ﷺ كان إذا دخل رجب قال: اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان.
- * ومن الأحاديث الضعيفة قوله **عَلَيْهِ السَّلَامُ** «ليس للفاسق غيبة».
- * وأيضاً قوله «من نام بعد العصر فاختلس عقله فلا يلوم من إلا نفسه».
- * وأيضاً ما روي أنه قال «نوم الصائم عباده وصحته تسبيح».
- * وأيضاً قوله «أحببت العرب لثلاث لأني عربي والقران عربي وكلام أهل الجنة عربي».
- * ومن الأخبار الضعيفة التي لا تروى قوله **عَلَيْهِ السَّلَامُ**: خلق الله ألف أمة منها ستمائة في البحر وأربعمائة في البر...».
- * وأيضاً قوله «يأتي على الناس زمان لأن يربي أحدكم جرو كلب أو خنزير خير له من أن يربي ولداً من صلبه».





﴿الخطبة الثانية﴾

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ... أما بعد:

﴿ومن الأحاديث الضعيفة:﴾

* قوله «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع».

* وأيضاً عن أبي أمامة أو عن بعض أصحاب النبي ﷺ أن بلالاً آخر في الإقامة فلما أن قال قد قامت الصلاة قال النبي ﷺ: «أقامها الله وأدامها».

* ومن الأحاديث الضعيفة أيضاً قوله: «عرضت علي ذنوب أمتي لم أر ذنباً أعظم من سورة من القرآن أو آية أو تيها رجل ثم نسيها».

إلى غير ذلك من الأحاديث الضعيفة والباطلة المشتبهة بين الناس.

وإنه من الواجب علينا جميعاً الثبوت فيها والسؤال عن صحتها ولا يعذر أحد وقد قال سبحانه ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (٤٣) ولتذكر جميعاً قوله ﷺ: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار».

وقفنا الله وإياكم للعلم النافع والعمل الصالح





الفهرس

٣	■ المقدمة
٦	■ الإتياع المذموم والممدوح
١١	■ الهجرة وصيام عاشوراء
١٤	■ الهجرة وحياة الرسول (١)
٢١	■ الهجرة وحياة الرسول (٢)
٢٧	■ بدعة المولد النبوي
٣٣	■ الأحاديث الضعيفة المشتهرة



التصميم الداخلي للكتاب

ترويض

Tharwat Sultan

للتواصل : 00201019530152

TharwatSultan@yahoo.com